وحسّن له القاسمي

لغيابك سرور قلبي محزون • والوحشة بعد مراك لا تقدرون
يا ويح عيون خشيت شقوتها • من فاتت بعدها ترشيني

وله ايضا

وكنت لدى الصبى احنى وقدرى • حكى الف ابن مقلة في الكتاب
فصرت الآن منحنيًا كاني • افتش في التراب على شبابي

ومن ابدع البدائع تعريب دمع لجدي القاضي محب الدين

حكت قامتي لاما وقامت حبيبتي • حكت الفا للوصل قلت مشابلا
اذا اجتمعت لهم مع الالف التي • تحاكي ترا اماما يصير دفال كم

والشهاب رباعية

للروح لو حبيب قلبي أتعاني • فاهتز لفرحة قضيب البان
لو كان لسرور روحنا ساقي • ما فار فغصن قد الفتان

واستعجله في نبوية فاجاد

قد مشت نحوه على فرد ساق • سحر حسنها لم أشبه تدعا
لو حباها ساقين رب البرايا • لم تجي للعراق ذا تشاء

والسيد علي بن معصوم

سق ضوب الغمام عريش كرم • جنينا من جناه العنقود نشكا
فامسى عامر المعقود حسنه • يكسر الجما ويصوغ شمسا

والسيد محمد بن حيدر

اذا اصطنعت امرا فاحفظ له ابدا • شرط الصنيعة واجهد في منافعه
فالماء في عودنا الاخشاب عن غرق • رعى لها حيث كانت من صنائعه

وله

اذا كان الهوى لي ترجمانا • يعبر عن خيانات الغرام
فاقنع بالاشارات من حبيبي • فما فيه محل للكلام
ولي

ترهول الرابط في درسد • ام الورى في موقف الحشر
رهوا اذا حققت الغيبة • كناية عن سفرض المعجز

ورايت في شعر الاملاح الاربلي ما هو منه وذلك

يوم القيامة فيه ما سمعت به • من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هوله انك تبلغه • الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

الباب الخامس في الطائف اليمن

حلية الارض وشمس فهر الاماني • الواصلون في الروع خطوهم بكل ردين
الشعرتين يماني • ما منهم الا ركب المسند رحدث عن العليا واسند • واذا

طاول

واذا طاول الندى لطفا جياد الشعر في الميدان • مشحوا منه لغرة ابلق ليس له في حومة السبق من مدان • وخصوصا ائمتهم الذين اعتلى بهم بيت الاسلام ومنار • وكاد يطفيء بهم ولو لم تمسسه نار • طالوا بسوقا • واحرزوا المجد مطردا ومنسوقا • ولهم من منذ كان عليهم احتراق • تنوسيت بهم اقبالا وادراك

ذكر بني القاسم الائمة

دعاة هذا الاقليم وورثة ائمته الذين حفظوا بمعروف الله نطاق من بكاياته ودعا وهم الحسين والحسن ومحمد واحمد واسمعيل الاخوة البدور • الذين اثروا العيون وسروا الصدور • الراسخون علوما • البادخون حلوما

سعوا للمعالي وهم صبية • وسادوا وجادوا وهم في المهود •
وما لوا بجدهم جدهم • فان المجدود علا الجدود •

تبجحت اطرافهم في روضة الرسالة • وتهدلت اعطافهم على دوحة البسالة • وقد بحوا اسم الفصاحة حتى انقادت في اعنتهم • ووجهم البراعة حتى عرفت في اجنتهم •

فاكبرهم الحسن

الحسن الوبير واكرما • الذي وسع جوده عامة الورى • فاستعار والمدحه الزهر من لفظه • والبدر من صفاته • متيمن بالمسك من شمائله • وعرفوا العقول من دعائه • لمن حاز جود الانتقار قدر سكر • فقد حاز شكر الايفار قد من وهو الذي مهد البلاد • واحكم الطارق من تجدهم والاتلاد • بجد لو شهده الاسد الجماد لنطق متكلما • او تظلم اليه الهما من الليل لبرع شا مظلما • وفضل استعبد له راعيد • ولو امتد به ساعده واشتد به فزعة المرح عطفا • ويتشابه مع المساء رقة ولطفا • ومع هذا فهو في الحرب الليث الهصور • والشجاع الكرار فلا يحوم حول الراجي والمقصور • اذا مضت في الاعداء بواتره • تقدمها في الظفر بوادره • انهضه الله بطاعته • وزاده في قوته واستطاعته • فاستخلص اليمن من قوم فتكوا فيه وفاتوا • وطغوا على اهله حتى استغاثوا منهم فلم يغاثوا • وقبض على انا من كانوا من تزغل في حربه • ثم اطلقهم محتسبا بالعفو عنهم عند ربه • وذلك بعد حروب كاد يملك بشررها زمامه • وتريش بناجمامه حتى استقام الامر • واخمد ذلك الجمر • ونم له من الرادها فرحه • ومن الزمان ما نترحه • فمهد له اكناف اليمن • وخضعت له عوالي القمم • فتقام الناس الوسنا نعمه • والتقوا بظل منا كبشر • وعاملهم احسن معاملة • واعطاهم بجامله عوض مجاملة • ولما بان لهم ذوق • وباز جاسه وعدوق • عمد الى الجبل المسمى بشوران فاختط به مدينة ابدعها مساكن واوطانا • وزخرفها رياضا وحيطانا • واتخذ بها مساجد يتقرب بها المتقرب • وبربا طات ياوي اليها المتغرب • من فسيح ذلك الموضع موقع المدرس في منصبها • واقتطعت من الانق السامي بعقدا ترصيعها • وكم غرضها ساماتها على راية الصائب • وتوق فكر

Copyright King Saud University